دور القطاع السياحي في دعم أداء الاقتصاد الوطني في الجزائر
"دراسة تحليلية لحصيلة القطاع السياحي الجزائري خلال الفترة "2008-2017"

The role of the tourism sector in supporting the performance of the national economy in Algeria
"Analytical study of the outcome of the Algerian tourism sector during the period "2008-2017"

ط. رانية إدير [*] **أ.د عمر غزازي**

جامعة البليدة 02، الجزائر

تاريخ الاستلام: 2019/08/13 ؛ **تاريخ القبول:2019/10/15 تاريخ النشر : 2019/12/31**

الملخص: تحتل السياحة في عصرنا الحالي مكانة بارزة ضمن القطاعات التي تساهم في رفد اقتصاديات الدول، نظرا لآثارها الايجابية على مختلف التوازنات الاقتصادية الكبرى، بحيث تساهم في تحسين موازين المدفوعات وزيادة الدخل القومي ورفع القاعدة الإنتاجية، وتوفير مناصب شغل للمجتمعات المحلية، فعلى غرار الدول التي تتجه نحو التنمية الشاملة بإشراك كل القطاعات الاقتصادية، تسعى الجزائر إلى جعل السياحة قطاعا حيويا إلى جانب القطاعات الأخرى المدرة للثروة، وهذا بالنظر إلى الإمكانيات السياحية التي تتمتع بها والتي تؤهلها بأن تكون مقصدا سياحيا واعدا، إلا أن عدم استغلال هذه الموارد، جعل من السياحة قطاعا مهمشا تكاد تنعدم مساهمته في دعم الاقتصاد الوطني بالجزائر.

الكلمات المفتاحية: السياحة، الاقتصاد الوطني، القطاع السياحي، الجزائر.

Abstract: Tourism occupies today a prominent place within the sectors that contribute to supplement countries ' economies, given the positive effects on various major economic equilibria, which contributes to improving the balance of payments and increase national income and raising the productive base, providing jobs for communities Local, like the States moving toward comprehensive development involving all economic sectors, Algeria is seeking to make tourism a vital sector to other sectors generating wealth, considering the tourism potential which qualifies them to be a promising tourist destination, However, the lack of exploitation of these resources, made tourism a marginalized sector Almost Does not contribute to supporting economic development process in Algeria.

Keywords: Tourism, National Economy, Tourism Sector, Algeria.

Résumé : Le tourisme à cette époque occupe une place prépondérante dans les secteurs qui contribuent à l'économie des pays en raison de ses effets positifs sur les divers équilibres économiques majeurs, ce qui contribue à améliorer la balance des paiements, à augmenter le revenu national, à accroître la base productive et à créer des emplois pour les communautés locales, À l'instar des pays qui se dirigent vers un développement inclusif avec la participation de tous les secteurs de l'économie, l'Algérie cherche à faire du tourisme un secteur vital aux côtés d'autres secteurs générateurs de richesse, compte tenu de son potentiel touristique qui en fait une destination touristique prometteuse. Cependant, le manque d'exploitation de ces ressources, A fait du tourisme un secteur marginalisé, presque sans contribution au soutien de l'économie nationale algérienne.

Mots-clés: Tourisme, Economie National, Secteur du Tourisme, Algérie.

[*] **إسم مرسل المقال:** ط.د/ رانية إدير، raniaidd@gmail.com

1.تمهيد: تعد صناعة السياحة من أهم التوجهات الحديثة في العالم باعتبارها أحد أبرز القطاعات الخدمية التي تشكل مصدرا رئيسيا للدخل الوطني في الاقتصاديات الحديثة والتي تقوم بتنشيط كثير من القطاعات المساندة مثل قطاع النقل، الاتصالات والصناعات التقليدية، وهي من النشاطات الاجتماعية والاقتصادية التي لها القدرة على استيعاب أعداد كبيرة من الأيدي العاملة في معظم الدول السياحية، كما ترتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بتوفير المنتجات والخدمات للسياح. وعلى مدى العقود الأخيرة يشهد النشاط السياحي الدولي نموا كبيرا ومستمرا سواء من حيث عدد السياح الوافدين أو الإيرادات السياحية التي تحتل مكانا متقدما في قائمة الموارد الاقتصادية العالمية خاصة بالنسبة لدول أوروبا التي تعتبر وجهة سياحية عالمية، وعلى غرار الكثير من دول العالم التي تهتم بالقطاع السياحي تم ايلاء اهتمام كبير من قبل الدول النامية لتنمية السياحة حيث وُضعت في جدول أعمالها في العديد من المؤتمرات الدولية التي عقدت حول التنمية الاقتصادية واستدامتها، والجزائر من بين الدول التي تراهن على القطاع السياحي لتنويع مصادر دخلها، خاصة في ظل التوترات التي يشهدها قطاع المحروقات مؤخرا، حيث سطرت عدة برامج لتنمية القطاع السياحي في الجزائر آخرها المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في الجزائر لآفاق 2030، ولكن عدم استقرار القطاع خاصة من حيث الوزارة الوصية عليه التي شهدت وزارات متعاقبة في فترات قصيرة، مع عدم استفادته من الاعتمادات المالية اللازمة، تجعل من القطاع السياحي قطاعا جانبيا لا يساهم في التوازنات الاقتصادية الكبرى للبلاد، بالرغم من كل المؤهلات السياحية التي تتوفر عليها الجزائر باختلاف أنواعها خاصة المنتج الصحراوي الذي يعتبر مقصدا جاذبا للسياح الأجانب والذي يمكن أن يدر للجزائر عملة صعبة معتبرة. وفي ضوء ما سبق نحاول من خلال هذه الدراسة معالجة الإشكالية التالية:

كيف يساهم القطاع السياحي الجزائري في رفد الاقتصاد الوطني بالجزائر؟

1.1.الفرضيات:

- تحظى الجزائر برصيد سياحي مهم يؤهلها بأن تكون وجهة سياحية بامتياز؛
- يعرف الطلب السياحي الوافد إلى الجزائر حركة محتشمة خاصة بالنسبة للسياح الأجانب مما قد يقلل من فعالية القطاع في رفد الاقتصاد الوطني؛

2.1. أهداف الدراسة:

- إبراز أهم المقدرات السياحية التي تتوفر عليها الجزائر من مقدرات مادية وغبر مادية؛
- رصد حركة السياحة الوافدة إلى الجزائر، ومدى تأثير خروج الجزائريين إلى الخارج (السياحة العكسية) على فعالية القطاع السياحي في الجزائر؛
- إظهار مدى مساهمة الإيرادات السياحية في دعم الاقتصاد الوطني في الجزائر.

3.1. الطريقة والأدوات: اعتمدنا خلال هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ليتناسب مع طبيعة الدراسة، حيث تم الوقوف عند أهم المقومات السياحية في الجزائر، وقمنا بتحليل حركة النشاط السياحي من وإلى الجزائر، وفي المحور الأخير تناولنا أهم إسهامات القطاع السياحي الجزائري في متغيرات الاقتصاد الوطني بالجزائر.

2. مفاهيم أساسية حول السياحة

السياحة ظاهرة اجتماعية واقتصادية تطورت تزامنا مع نمو المجتمعات الصناعية وتنامي ظاهرة العولمة، ومع تطور وسائل النقل وزيادة أوقات الفراغ لدى الأفراد وتحسن المستويات المعيشية لبعض الفئات الاجتماعية، وقد تعددت التعاريف حول ظاهرة السياحة حسب الزاوية التي ينظر إليها الباحث فهناك من يصفها على أنها ظاهرة اجتماعية وآخرون يرونها اقتصادية ومنهم من يرونها عامل من عوامل العلاقات الإنسانية والثقافية، وفيما يلي سنستعرض أهم هذه التعاريف:

1.2.تعريف السياحة: عرفت السياحة في المفهوم الحديث في الثمانينات من القرن التاسع عشر، وكان أول تعريف يعود إلى العالم الألماني **'جوبير فريدلر'** عام 1905م وعرفها على أنها: "ظاهرة عصرية تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة وإلى تغيير الهواء وإلى مولد الإحساس إلى الطبيعة ونمو هذا الإحساس وإلى الشعور بالبهجة والمتعة والإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة وأيضا إلى نمو الاتصالات وعلى الأخص بين الشعوب، وهذه الاتصالات كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة والصناعة كبيرة أو متوسطة أو صغيرة وثمرة تقدم وسائل النقل" (مؤمن، 2009، صفحة 73).نجد أن هذا التعريف ركز على الناحية الاجتماعية إذ يتضح بأن السياحة هي نتاج الحاجة إلى الراحة والرغبة في المتعة والاستمتاع بالطبيعة، كما يبين مساهمة العامل التكنولوجي في نمو وتطور السياحة.

وهناك أيضا من يعرف السياحة من منظور اقتصادي مثال العالم **'شوليرن شراتنهوفن'** حيث يرى بأنها:" التفاعلات الاقتصادية المباشرة والغير المباشرة الناتجة عن وصول زوار إلى إقليم أو دولة بعيدة عن موطنهم الأصلي والتي توفر الخدمات التي يحتاجون إليها وتشبع حاجياتهم المختلفة طوال فترة إقامتهم" (مؤمن، 2009، صفحة 74). أما المنظمة العالمية للسياحة **OMT** فقد عرفتها على أنها :"نشاط إنساني،وظاهرة اجتماعية تقوم على انتقال الأفراد من أماكن الإقامة الدائمة لهم إلى مناطق خارج مجتمعاتهم لفترة زمنية لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن عـام كامل لغرض من أغراض السياحة المعروفة ما عدا الدراسة أو العمل" (منير، 2002، صفحة 21).

وفي الأخير نختم هذه التعاريف بمحاولة إعطاء تعريف شامل للسياحة ونقول بأن السياحة ظاهرة إنسانية، اجتماعية واقتصادية تنطلق من الحاجة إلى الترفيه والتنزه والاستمتاع بالطبيعة لتصبح نشاطا اقتصاديا قائم على تلبية حاجيات السياح وخدمة المواقع المضيفة للسياح.

2.2.عناصر السياحة: من منطلق أن السياحة عبارة عن صناعة قائمة على تلبية متطلبات السياح وخدمتهم وتهيئة الأقاليم المضيفة فلابد من توافر عدة عناصر ومقومات لقيام هذه الصناعة نلخص أهم هذه العناصر فـــي:

- **رأس المال**: ويمثل الأموال المستثمرة في المشاريع السياحية بالإضافة إلى المنظمات السياحية وما فيها من مباني ومعدات، وأجهزة (كالفنادق والشركات السياحية)؛ (الزعبي ع.، 2013، صفحة 88)

- **الموارد الطبيعية**: وتمثل ما أوجده الله عز وجل من مقومات سياحية طبيعية مثل البحار، الأنهار، المناخ، الجبال، والموقع الجغرافي؛ (الزعبي ع.، 2013، صفحة 88). وهذا ما يميز الإقليم المضيف عن غيره من الأقاليم؛
- **النقل**: توفر شبكة مواصلات كافية وعلى مستوى ملائم يعتبر شرطا أساسيا لتنشيط حركة السياحة، ونظرا لأن المطارات والموانئ البحرية تمثل واجهة الدولة الحضارية فإن النظرة العلمية المعاصرة في التنمية السياحية تأخذ في الاعتبار التصميم والتوسع لعشرات السنين لمواجهة حركة السفر ولتوافر كل أسباب الراحة والتسهيلات منذ وصول السائح لحين مغادرته للمطار أو الميناء. (الصيرفي، 2008، صفحة 18)
- **العمل**:ويمثل ما جسدته الإنجازات الإنسانية العظيمة على مر العصور والتاريخ والتي تمثلها المقومات السياحية الصناعية كالآثار والمعالم الحضارية، ويمثل هذا العنصر الجهود البشرية للعاملين في الأنشطة السياحية وهو المحرك الرئيسي لأي نشاط سياحي وإنتاجي. (الزعبي ع.، 2013، صفحة 88)،كما يجب أن تتوفر في هذا العنصر اليد العاملة المؤهلة وتدريب الكوادر السياحية لضمان تأدية الخدمات السياحية بكل كفاءة وفعالية.
- **البنية التحتية**: تتعلق بشبكات المياه والكهرباء والطرقات وشبكات الصرف الصحي ووسائل الاتصال والمراكز الإسعافية والصحية، فلا يمكن قيام أي مشروع سياحي متكامل دون توافر هذه الشروط التي تسمح ببقاء السائح في ظروف مريحة.

إضافة إلى هذه العناصر لابد من توافر عنصر الإعلام والترويج والتسويق للمنتجات السياحية، التي تسمح بالتعريف بمناطق الجذب السياحي خاصة في ظل تنامي تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

2.3.الدور التنموي للقطاع السياحي: تعد السياحة من أسرع الصناعات نموا في العالم، وتتجلى أهميتها من خلال ما تحققه من منافع اقتصادية، اجتماعية وثقافية للدول نذكر أهمها فيما يلي:

- زيادة الدخل القومي من خلال زيادة الدخل السياحي الذي يتحقق بزيادة نسبة الإشغال الفندقي وزيادة العملات الأجنبية بزيادة أعداد التدفق السياحي. (عمر، 2010، صفحة 18)
- يتميز النشاط السياحي بأنه يعمل على إيجاد الكثير من فرص العمل المباشرة والغير المباشرة، وغالبا ما تكون الصورة المباشرة تشمل العمل ضمن حدود القطاع السياحي مثل الفنادق ووكالات السفر وشركات النقل وبيع التذاكر والتسويق السياحي والكازينوهات ومحل بيع التحف والتذكرات وأماكن اللهو وغيرها، والعمالة الغير مباشرة هي القطاعات الأخرى التي تتأثر بالنشاط السياحي بشكل مباشر، وتسهم في تصنيع وتجهيز المستلزمات السياحية المتمثلة بالطعام والشراب ووسائل النقل... (دياب؛وآخرون، 2015، صفحة 21)
- تشكل السياحة إحدى القنوات الرئيسية والمهمة في جذب العملات الأجنبية إلى الداخل لسد العجز المالي في ميزان المدفوعات، حيث تدون الحقوق والديون الناشئة عن النشاط السياحي في سجل ميزان المدفوعات بميزان منفرد بالميزان السياحي، (دياب؛وآخرون، 2015، صفحة 20)
- يولد قطاع السياحة صادرات غير منظورة، تتجنب الكثير من أعباء التصدير (نقل، تأمين، ترويج) الذي يتم مجانا دون مقابل؛ (نعيم و سراب، 2001، صفحة 82)

- تنشيط حركة الإنتاج والاستثمار في القطاعات الأخرى، فلسياحة قدرة عالية على خلق سلسلة من العمليات والنشاطات الإنتاجية والاستثمارية في الاقتصاد القومي، وذلك بسبب امتداد آثار الطلب السياحي المعقدة والمركبة في العديد من السلع والخدمات إلى القطاعات الرئيسية والثانوية التي تساهم في تصنيع المنتج السياحي (دياب؛وآخرون، 2015، صفحة 24) .
- تحصيل أنواع مختلفة من الضرائب والرسوم التي تفرض على الأنشطة والخدمات السياحية(رسوم، تأشيرات الدخول إلى البلاد، رسوم وإيواء الطائرات، رسوم رسو السفن البحرية، الرسوم على تذاكر السفر والملاهي والمحلات العامة، فواتير الإقامة في الفنادق والمأكولات والمشروبات...) (نعيم و سراب، 2001، صفحة 84).
- المساهمة في رفد ميزانية الحكومة بالأموال من خلال طرق عدة كالإيرادات المتحققة من المنشآت السياحية التي تكون الحكومة هي المالكة لها، والمنشآت السياحية التي تكون مملوكة من قبل الحكومة والأفراد. (دياب؛وآخرون، 2015، صفحة 28).
- تطوير المناطق المتدهورة والريفية من خلال بعث وإحياء أنشطة الصناعات التقليدية والريفية، وتثمين الأقطاب الصناعية لهذه المناطق في شكل متاحف للصناعات القديمة، وتطوير المناطق الريفية بمناظرها الطبيعية من خلال النشاط السياحي (فضيل و بونبعو، 2016، صفحة 63).
- تشجيع المستثمرين المحليين على إنشاء المشاريع السياحية،وهذا بدوره ينعكس على زيادة فرص العمل والدخل؛
- تساهم السياحة في توزيع الثروة والدخل، فخروج سكان المدن إلى الريف لقضاء بعض الوقت يصاحبه شراء بعض المستلزمات الموجودة في المناطق الريفية وهذا يؤدي إلى إعادة توزيع الدخل القومي داخل الدولة، وتضطر الحكومات إلى توفير الخدمات التي تجذب السياح مثل خدمات النقل والاتصالات والبنية التحتية والفنادق وخدمات التعليم والصحة. (عمر، 2010، صفحة 21).

3. مؤشرات القطاع السياحي في الجزائر

من بين أهم المؤشرات السياحية في الدولة المضيفة، نجد المقومات السياحية الأولية التي تتمتع بها وتميزها عن غيرها من الدول، بالإضافة إلى البنية الداعمة لهذه المؤهلات والمتمثلة في منشآت الاستقبال السياحية وشبكة النقل والاتصالات، كما نجد أيضا حجم الطلب السياحي الذي يعتبر أهم معيار يعكس جاذبية المقدرات السياحية.

1.3.مقومات القطاع السياحي في الجزائر: تمتلك الجزائر مقومات طبيعية، حضارية وثقافية كفيلة بأن تجعل منها وجهة سياحية متميزة على المستوى الإقليمي والعالمي، في حال ما دعمت هذه المقومات بالإمكانيات البشرية والمادية بالأخص هياكل الاستقبال السياحية والبنية التحتية اللازمة كشبكة النقل وتكنولوجيا المعلومات والاتصال وغيرها من الإمكانيات التي تعزز من مقومات الجذب السياحي الخام التي تميز الجزائر، فمن خلال هذا المحور سنحاول تلخيص أهم هذه المقومات .

1.1.3. المقومات الطبيعية: إن التموقع الإستراتيجي للجزائر ومساحتها الشاسعة، يسمح لها بامتلاك مؤهلات سياحية طبيعية مهمة ومتعددة من شريط ساحلي خلاب يطل على البحر الأبيض المتوسط، ومناخ متوسطي معتدل، وتضاريس متنوعة وصحراء واسعة، نبرز أهم هذه المقومات فيما يلي:

- **الشريط الساحلي:** تطل الجزائر على البحر الأبيض المتوسط على طول شريط ساحلي يبلغ 1644 كلم تتخلله عدة خلجان وكتل صخرية، يمر على 420 بلدية ساحلية من "واد كيسر" بتلمسان غربا إلى "واد سواني السبع" بالطارف شرق، وهذا يجعل السياحة الساحلية منتجا أساسيا لقيام السياحة الشاطئية، خاصة وأن الجزائر تحظى بشواطئ خلابة، تتمركز أهمها في سكيكدة، القالة، عنابة، جيجل، بجاية، تيبازة، وهران وتلمسان. كما يتوفر الشريط الساحلي والمدن الداخلية المحاذية له على عدة محميات طبيعية مصنفة عالميا تتوفر على نظام بيئي مميز،وغطاء نباتي واحتوائها على كائنات نادرة، تم إنشائها للمحافظة على البيئة والثروة الحيوانية والنباتية.
- **الأطلس التلي والهضاب العليا:** يمتد الأطلس التلي على شكل سلاسل جبلية، فهناك سلسلة الأطلس التلي والأطلس الصحراوي، بينهما سهول ساحلية أشهرها سهل متيجة، وهران وعنابة، وسهول داخلية أشهرها سهل تلمسان، ونجد مجموعة سلاسل جبلية متفاوتة الارتفاع فنجد أعلى قمة في جبل الأوراس وقمة لالا خديجة والونشريس والشريعة التي تعتبر مناطق سياحية يمكن استغلالها لممارسة السياحة الجبلية، أما الهضاب العليا فيتراوح علوها مابين 900 و1000م، تمثل هضاب الحضنة الحد الفاصل بين الهضاب الشرقية والغربية بها العديد من المنخفضات أهمها سطيف وتبسة (صحراوي و سبتي، 2017، صفحة 56)
- **الصحـراء الجزائرية:** تعد الصحراء الجزائرية ثاني أكبر صحراء في العالم، حيث تقارب مساحتها 2 مليون متر مربع، وتحتوي على تراث طبيعي وثقافي تاريخي غني ومتنوع، حيث تعد السياحة الصحراوية جوهرة المنتوج السياحي الجزائري، باحتوائها على ثلاث حظائر ثقافية مصنفة عالميا. والمتمثلة فـــي حظيرة وادي ميزاب بغرداية، حظيرة الطاسيلي بإليزي، وحظيرة الهقار بتمنراست (بعداش، 2014، صفحة 11) .

كل هذه المقومات التي تزخر بها الصحراء الجزائرية بما فيها من واحات شاسعة تعتبر الأشهر في العالم مثل تيميمون وبني عباس، ومناظر طبيعية كغروب الشمس في منطقة ايسكرام بعمق الصحراء، كفيلة بجعل السياحة الصحراوية منتجا سياحيا هاما يؤهل الجزائر بدخول السوق السياحية الدولية بميزة تنافسية عالية.

- **الثروة المعدنية:** تزخر الجزائر بمقدرات ومؤهلات حموية معتبرة، موزعة عبر كافة التراب الوطني، تتسم بالعديد من المميزات والخصائص العلاجية الحموية، التي تسمح بالتنافس من جهة وتقديم فرص معتبرة للاستثمار من جهة أخرى، حيث أسفرت عملية التحيين للحصيلة الحموية عبر التراب الوطني عن 282 منبع حموي سنة 2017، من بينها 100 منبع حموي ذات الأولوية والمؤهلة للاستغلال عن طريق إنجاز مشاريع حموية جديدة، بالإضافة إلى المنابع الحموية المستغلة وكذا الممنوحة في إطار عقود الامتياز واستغلال المياه الحموية، كما تم إدراج 30 محطة حموية لاستقبال آلاف المستجمين واللياقة البدنية والبعض الآخر لأسباب علاجية محددة، و09 مشاريع أخرى موقفة حاليا، وقد صنفت هذه المنابع وفقا للمقاييس المعمول بها دوليا من حيث درجة حرارة وتدفق المياه والتركيبة المعدنية ومزاياها العلاجية.

2.1.3.المقومات الثقافية: تزخر الجزائر بغنى وتنوع الموروث الثقافي والحضاري، نتيجة الحضارات المختلفة التي توالت عليها على مر العصور، كالحضارة الفينيقية، الرومانية، البيزنطية والإسلامية، فالآثار والمعالم القيمة الموجودة في الجزائر كالمدن الرومانية والفن الصخري بالطاسيلي والهقار، والمباني والمرافق الدينية والمعمارية تشهد على بروز عدة ثقافات في الجزائر، كلها تدل على عراقة وأصالة هذه الحضارات والشاهد على ذلك تصنيف اليونيسكو لسبع مناطق أثرية ضمن التراث الإنساني العالمي والمتمثلة فـــي :

الجدول رقم (01): المعالم الأثرية المصنفة ضمن التراث العالمي لليونيسكو

المعلم الثقافي	الموقع	سنة التصنيف
قلعة بني حماد	ولاية مسيلة	1980
جميلة	شمال شرق مدينة سطيف	1982
وادي ميزاب	غرداية	1982
طاسيلي ناجر	سلسلة جبلية تقع في ولاية إليزي	1982
تيمقاد	مدينة باتنة	1982
الآثار الرومانية	المدينة الأثرية بتيبازة	1982
القصبة	مدينة الجزائر العاصمة	1992

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية

إلى جانب الرصيد الحضاري والتاريخي الذي تتوفر عليه الجزائر، فهي تتميز بتراث شعبي محلي يسمح لها بتطوير الأنماط السياحية وتعزيز ولوج السياحة الثقافية، كالتراث التقليدي والصناعات التقليدية.

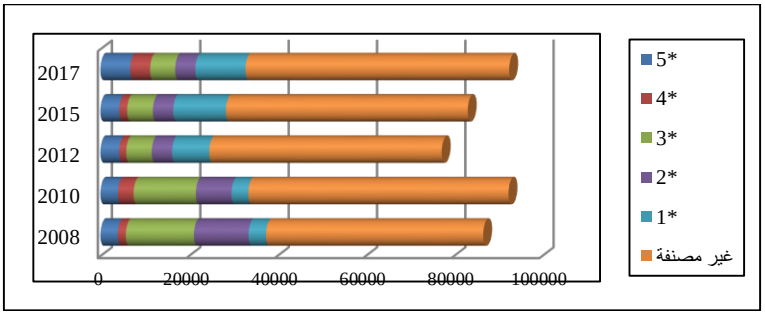
ونجد أبرز النشاطات الحرفية التقليدية التي تزخر بها الجزائر، النسيج في الأوراس والجلفة وبوسعادة، اللباس التقليدي وصناعة الجلود في تمنراست وتلمسان في صناعة الحقائب، ونجد صناعة الحلي في بني يني، صناعة النحاس في قسنطينة والطرز في توقرت، وصناعة الفخار والخزف الفني، الخيزران والحدادة الفنية والرخام والنقش على الخشب الذي تمارس في مناطق مختلفة من الوطن (عوينان، 2012، صفحة 155). وقد عرف القطاع توسعا مستمرا من حيث الأنشطة الحرفية إذ تم تسجيل 24434 نشاط حرفي سنة 2017 نتج عن ذلك استحداث 62730 منصب شغل. (وزارة السياحة والصناعة التقليدية ، 2017).

3.1.3.النقل والمواصلات : تمتلك الجزائر بنية تحتية متينة للنقل البري والبحري والجوي تساهم بشكل كبير في دعم السياحة، حيث يبلغ طول شبكة الطرق في الجزائر 112996 كم منها 29280كم طرق وطنية و1216كم في طور الإنجاز، كما يتم نقل الأفراد والبضائع بفضل 11 ميناء تجاري هي: ميناء الجزائر، ميناء وهران، ميناء عنابة، ميناء سكيكدة، ميناء أرزيو، ميناء بجاية، ميناء مستغانم، ميناء الغزوات، ميناء جيجل، ميناء تنس، ميناء تلمسان؛ وقامت الجزائر بانجازات مهمة مكنتها من تطوير قطاع النقل الجوي الأمر الذي سمح لها بالاندماج والتكيف المحلي والدولي، حيث خصصت 60 مليار دينار لتجديد هياكل قطاع النقل الجوي للفترة الممتدة من 2013- 2017 (السبتي و السبتي، 2017، صفحة 137)

4.1.3. الحظيرة الفندقية وطاقات الاستقبال في الجزائر: لا تقتصر مقومات الجذب السياحي على المؤهلات الطبيعية والحضارية والتاريخية فقط، وإنما يجب أن تعزز بمنشآت الاستقبال السياحي بمختلف أنواعها وتصنيفاتها، التي تتماشى مع القدرات المالية المتفاوتة للسياح، الأمر الذي يزيد من جاذبية المنطقة

السياحية. فالجزائر بالإضافة إلى الطاقة الاستيعابية التي ورثتها والمقدرة بـ5922 سرير والمتمركزة في المدن الشمالية والكبرى للبلاد، عملت على توسيع قدراتها الاستقبالية من خلال انتهاجها لعدة مخططات تنموية، إلا أنها بقيت محتشمة ولا تكتسب صورة راقية تعكس جودة الخدمات المقدمة، إذ تصنف غالبيتها ضمن الفنادق الغير مصنفة، كما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم (01): تطور طاقة الإيواء الفندقية في الجزائر حسب التصنيف خلال (2008-2017)



المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية

يبين الشكل أعلاه تطور القدرة الاستيعابية للفنادق في الجزائر، حيث ارتفع إجمالي عدد الأسرة من67087 سرير سنة 2008 إلى 82642 سرير عام 2017، ولكن يبقى هذا الارتفاع جد ضعيف، بالإضافة إلى أن نسبة 64.53% من هذه الطاقة تندرج ضمن الفئة الغير مصنفة، أما الفئة المصنفة فقدرت بنسبة 35.46%. والفنادق المصنفة ضمن 5*و4* تمثل عدد قليل جدا، أما فئة 3*و2* عرفت انخفاضا ملحوظا وذلك بسبب تخفيض درجة التصنيف لبعض الوحدات الفندقية، وهذا يعكس عدم استجابتها للمعايير المعمول بها، في المقابل عرفت الفئة 1* تطورا مستمرا خلال نفس الفترة.

2.3. مشاريع الاستثمار السياحي في الجزائر: يعكس الاستثمار السياحي مدى استغلال الموارد السياحية المتاحة وتوفير البنية التحتية والفوقية للسياحة في البلد المضيف، من شبكة النقل والاتصال وتهيئة مناطق التوسع السياحية خاصة فيما يخص منشآت الاستقبال السياحية التي تعتبر من أهم المحددات الجاذبة في المنطقة السياحية، والجزائر تسعى جاهدة لتوفير المناخ المناسب لجذب الاستثمار السياحي سواء كان محليا أو أجنبيا وذلك لما له آثار إيجابية على طاقات الإيواء وفرص العمل المحققة، وفيما يلي جدول يبين عدد المشاريع السياحية في الجزائر:

الجدول رقم(02): تطور وضعية المشاريع السياحية في الجزائر خلال الفترة (2008-2017)

السنة	2008	2010	2012	2014	2016	2017
عدد المشاريع المبرمجة	530	597	713	861	1512	1964
مشاريع منتهية	14	23	56	76	106	107
مشاريع قيد الإنجاز	299	329	405	385	584	764
مشاريع لم تنطلق بعد	-	124	130	296	793	928
مشاريع متوقفة	217	121	122	104	119	147

عدد الأسرة المرتقبة	48197	58416	82347	104244	207889	258560

المصدر: إحصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية

يوضح الجدول أعلاه أن إجمالي المشاريع السياحية تعرف وتيرة منخفضة بالرغم من ارتفاعها في أغلب سنوات الدراسة، كما يتضح أن عدد المشاريع المنتهية من الإنجاز قليلة جدا ، وأغلب المشاريع نجدها ضمن المشاريع قيد الإنجاز أو التي لم تنطلق بعد، فبالنسبة للمشاريع قيد الإنجاز شهدت تأخرا كبيرا في إتمامها ما يفسر بنقص التمويل الموجه للقطاع السياحي وكذا غياب هيئة مختصة في تمويل القطاع السياحي بالرغم من مخططات التمويل والشراكة بين القطاعين (العام والخاص) التي وضعت ضمن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2030. وينطبق الأمر بالنسبة للمشاريع المتوقفة والتي تمثل عدد كبير من إجمالي المشاريع خاصة سنة 2008 لتسجل بعدها انخفاضا محسوسا ما يفسر ببداية أعمال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، إلا أنها عادت للارتفاع خلال سنتي 2016 و2017، أما بالنسبة للمشاريع التي تعثر انطلاقها يمكن تفسيره بسبب التأخر في إتمام مخططات التهيئة السياحية على مستوى الولايات بالإضافة إلى التأخر في تصنيف مناطق التوسع والمواقع السياحية **(ZEST)** ودراسة مخططات التهيئة السياحية **(PAT)** الخاصة بكل منطقة توسع وموقع سياحي، مما ينعكس سلبا على العقار السياحي وبالتالي التأخر في انطلاق وإنجاز المشاريع السياحية المبرمجة. كما يظهر الجدول عدد الأسرة المرتقب إنجازها والتي يمكن أن تعزز من طاقات الإيواء في الجزائر بتجسيد هذه المشاريع.

3.3. تطور الطلب السياحي الجزائر: يعبر مؤشر الطلب السياحي عن حجم السياح الوافدين إلى البلد السياحي المضيف فهو من أهم المحددات التي تظهر مدى جاذبية الموقع السياحي للبلد المضيف، فمن خلال ما يلي سنتطرق إلى حركة السياحة الوافدة والصادرة في الجزائر

1.3.3.حركية السياحة الوافدة في الجزائر: تشهد السياحة الوافدة تطورا متزايدا في معظم دول العالم المستقبلة للسياح بالرغم من بعض الأوضاع السلبية التي تواجهها السياحة العالمية، والأمر ينطبق على تدفق السياح الوافدين في الجزائر إذ عرف تطورا مستمرا خلال الفترة 2008/ 2017 ما يمكن تفسيره بتحسن الوضع الأمني بالجزائر بعدما مرت بفترة عصيبة خلال العشرية السوداء، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم(03): تطور عدد السياح الوافدين إلى الجزائر خلال الفترة (2000-2017)

السنة	السياح الأجانب	جزائريين مقيمين في الخارج	مجموع السياح الوافدين	نسبة التطور%
2008	557 000	1 215 000	1 772 000	1.54
2009	655 810	1 255 696	1 911 506	7.89
2010	654 987	1 415 509	2 070 496	8.31
2011	901 642	1 493 345	2 394 887	15.66
2012	981 955	1 652 101	2 634 056	9.98
2013	964 153	1 768 578	2 732 731	3.75
2014	940 125	1 361 248	2 301 373	15.78 -

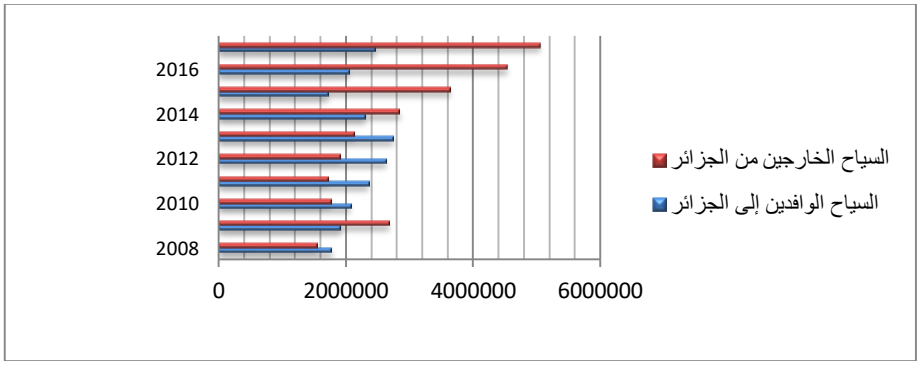
2015	1 083 121	626 873	1 709 994	- 27.70
2016	1 322 712	716 732	2 039 444	19.27
2017	1 708 375	742 410	2 450 758	4.09

المصدر: وزارة السياحة والصناعات التقليدية

حسب ما يوضحه الجدول أعلاه، نجد بأن السياحة الوافدة إلى الجزائر عرفت نموا مستمرا إلا أنه ضعيف خاصة إذا ما قارناه بالمؤهلات السياحية التي تتمتع بها، ونستثني سنتي 2014 و2015 التي عرفتا تراجع في عدد السياح الوافدين إلى الجزائر سواء كانوا أجانب أم الجزائريين المغتربين وهذا ينطبق كذلك على السياحة العالمية التي عرفت بعض التراجع بفعل الظروف الاقتصادية العالمية، كما يظهر الجدول خلال الفترة 2008-2014 أن الجزائريين المغتربين يشكلون الفئة الأكبر من السياحة الوافدة إلى الجزائر مقارنة بالسياح الأجانب الذين يشكلون نسبة ضعيفة، وهذا يمكن تفسيره بغياب الترويج للسياحة الجزائرية في الخارج أو لغياب المنشآت السياحية المنافسة للسياحة في بقية دول العالم خاصة الدول المجاورة منها، أما الثلاث سنوات الأخيرة من فترة الدراسة شهدت السياحة الوافدة انخفاضا في عدد السياح الجزائريين المقيمين في الخارج، بسبب تغييرهم لوجهة الجزائر واتجاههم نحو الوجهات السياحية المجاورة مؤخرا خاصة الجارة تونس، مما يؤكد ضعف تنافسية العروض السياحة بالجزائر مقارنة بتونس خاصة فيما يخص أسعار الإيواء.ولكن في المقابل نجد أن عدد السياح الأجانب شهد ارتفاعا خلال السنوات الأخيرة لكنه يبقى محتشما.

2.3.3. السياحة العكسية (الجزائريين المتوجهون إلى الخارج): يعرف الطلب السياحي الجزائري على الوجهات السياحية في الخارج ارتفاعا مستمرا في أغلب سنوات الدراسة، كما يفوق هذا الطلب (السياحة الصادرة) حجم الطلب السياحي الوافد إلى الجزائر، وهذا يدل على تفضيل السائح الجزائري للوجهات الأجنبية على السياحة الداخلية في الجزائر ، وذلك لأسباب عدة من بينها جودة الخدمات السياحية المقدمة في الخارج مقارنة بالجزائر بالإضافة إلى الأسعار التنافسية للوجهات المجاورة، أو يمكن لجهل السائح الجزائري للمقاصد السياحية المختلفة التي تتمتع بها الجزائر لغياب الترويج اللازم لها، خاصة من طرف الوكالات السياحية التي غالبا ما تروج للوجهات الأجنبية بتقديمها لعروض مختلفة وذلك على حساب السياحة الداخلية، ومن خلال الشكل التالي يتضح أكثر الفرق بين السياحة الوافدة والصادرة في الجزائر:

الشكل رقم (02): تطور حركة السياح الوافدين والخارجين من و إلى الجزائر للفترة (2008-2017)



المصدر: إحصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية

يعكس الشكل أعلاه النمو المستمر لتوافد السياح الجزائريين نحو الخارج، حيث ارتفع عددهم من 1539000 سائح سنة 2008 إلى 1757471 سنة 2010، وشهدت بعدها سنة 2011 انخفاضا طفيفا بسبب الوضع الأمني في تونس أثناء ثورة الربيع العربي بحكم أن الوجهة الأولى للجزائريين نحو الخارج هي الجارة تونس، بعدها أعاد النمو مساره ليسجل 5058404 سائح سنة 2017. وهي وفود مرتفعة إذا ما قورنت بالطلب السياحي الوافد إلى الجزائر، مما يفسر ضعف السياحة الداخلية في الجزائر، وتفضيل الاتجاه نحو الدول الأجنبية، نظرا لتوفرها على خدمات ذات جودة عالية ومطابقة للمعايير الدولية، وبسبب ارتفاع الأسعار التي تفرضها مؤسسات الاستقبال السياحي في الجزائر وغياب الثقافة السياحية لدى الفاعلين في القطاع. وهذا يزيد من تدفق العملة الصعبة إلى الخارج مما يؤثر سلبا على الميزان السياحي الجزائري.

3.3.3. مؤشر الليالي السياحية في الجزائر : يمثل مؤشر الليالي السياحية الطلب الفعلي على الإقامة بالفنادق، فهي تعبر عن المدة التي يقضيها السياح الوافدين في المؤسسات الفندقية بالبلد السياحي المستقبل، وهي تتأثر بمدى جودة الخدمات السياحية المقدمة في المؤسسات الفندقية، فبالنسبة لتطور الليالي السياحية في الجزائر والتي تظهر من خلال الجدول رقم (04) فهي تتسم بنمو ضعيف، وهذا يدل على محدودية الفترة التي يقضيها السياح الوافدين إلى الجزائر وذلك تماشيا مع ضعف حجم الطلب السياحي في الجزائر.

الجدول رقم (04): تطور الليالي السياحية في الجزائر خلال الفترة (2008-2017)

السنة	المقيمين	الغير مقيمين	المجموع
2008	4 750 796	595 747	5 346 543
2009	4 971 372	674 456	5 645 828
2010	5 185 231	754 103	5 939 334
2011	5 484 105	845 367	6 329 472
2012	5 703 550	936 631	6 640 181
2013	5 926 968	994 266	6 921 234
2014	6 215 932	837 812	7 053 744
2015	6 307 411	839 161	7 146 572
2016	6 283 910	992 611	7 276 521
2017	6 260 409	1 146 061	7 406 470

المصدر: وزارة السياحة والصناعات التقليدية

يؤكد الجدول أعلاه على أنه بالرغم من النمو المستمر الذي عرفته عدد الليالي السياحية للمقيمين والغير مقيمين في الجزائر خلال فترة الدراسة، حيث انتقلت من 4750796 سائح سنة 2008 إلى 7146572 سنة 2017، ما يفسر بتحسن الوضع الأمني الذي ساهم في بعث السياحة المحلية والأجنبية، إلا أن هذا النمو يبقى بطيء جدا والذي يمكن تفسيره بضعف تنافسية الأسعار وجودة الخدمات التي تقدمها المؤسسات الفندقية في الجزائر مقارنة الدول السياحية الأخرى عامة و الجارتين تونس والمغرب خاصة.كما أنه وبحكم أن طبيعة السياح الوافدين إلى الجزائر غالبيتهم جزائريين مقيمين في الخارج فيوجد منهم من يرتاد بيته العائلي أو أصدقاؤه، بالإضافة إلى امتلاك بعضهم لبيوت خاصة بهم في الجزائر.

4. مساهمة القطاع السياحي الجزائري في بعض متغيرات الاقتصاد الوطني بالجزائر

تعتبر السياحة من بين أهم الصناعات الأكثر نموا في العالم والتي تساهم في الاقتصاد العالمي بشكل فعال نظرا لقدرتها على توفير إيرادات معتبرة واستحداث مناصب شغل جديدة، بالإضافة إلى مساهمتها في التجارة العالمية باعتبارها صادرات غير منظورة، والجزائر من بين الدول التي تسعى لجعل القطاع السياحي رافدا اقتصاديا إلى جانب القطاعات الأخرى المدرة للثروة، فمن خلال هذا المحور سنتطرق إلى مساهمة القطاع السياحي في دعم نشاط الاقتصاد الوطني بالجزائر.

1.4. الإيرادات السياحية في الجزائر وأثرها على الميزان السياحي الجزائري: تقاس التدفقات النقدية بالعملة الصعبة الناتجة عن السياحة من خلال الإنفاق السياحي للسياح الوافدين في الدول المستقبلة، وبديهي أن ترتفع الإيرادات السياحة بارتفاع السياح الوافدين إلا أنه يمكن أن يحد من رصيد هذه الإيرادات في حالة ارتفاع السياحة العكسية، والجدول التالي يوضح الإيرادات التي سجلها القطاع السياحي في الجزائر:

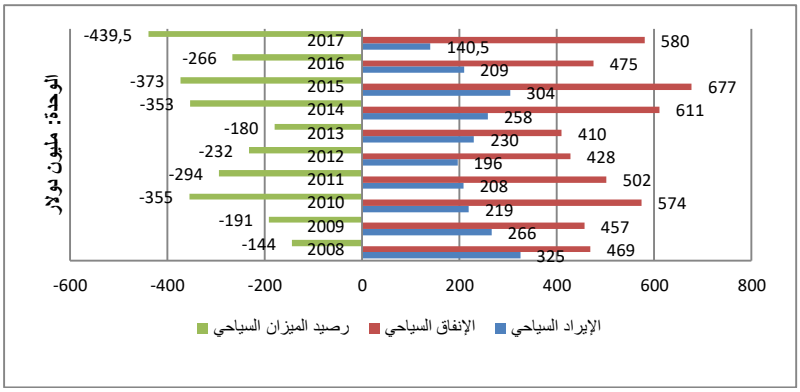
الجدول رقم (05): تطور حجم الإيرادات السياحية في الجزائر بالمليون دولار خلال الفترة (2008-2017)

السنة	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
الإيرادات السياحية	325	266	219	208	196	230	258	304	209	140.5

المصدر: إحصائيات وزارة السياحة والصناعات التقليدية

يوضح الشكل أعلاه أن الإيرادات السياحة في الجزائر ضعيفة جدا، وهي غير مستقرة ترتفع وتنخفض من سنة إلى أخرى لكن في المجمل تميل للانخفاض خلال العشر سنوات الأخيرة ،خاصة في الفترة مابين 2009-2012 وهذا راجع للأزمة المالية العالمية التي أثرت على السياحة العالمية بشكل عام، والتوترات السياسية والأمنية التي عرفها الوطن العربي والتي عرفت بالربيع العربي، وبعدها شهدت انتعاشا طفيفا خلال من 2013 إلى 2015، لتتراجع بعدها في سنتي 2016 و2017، ويمكن تفسير ضعف هذه الإيرادات السياحية إلى تسرب جزء منها في السوق الموازية بالإضافة إلى طبيعة السياح الوافدين إلى الجزائر التي تتشكل أغلبها من الجزائريين المتواجدين في المهجر الذي ينخفض إنفاقهم السياحي مقارنة بالسياح الأجانب، حيث غالبا ما يستقبلون من قبل عائلاتهم، وامتلاك بعضهم مساكن خاصة بهم هنا في الجزائر. وبحكم أن عدد السياح المتجهين إلى الخارج أكثر من السياح الوافدين إلى الجزائر هذا سيؤدي إلى ارتفاع الإنفاق السياحي عن الإيرادات السياحية في الجزائر، وهذا ما سينعكس سلبا على رصيد الميزان السياحي الجزائري ،كما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم(03): تطور الإيرادات والنفقات السياحية "الميزان السياحي" في الجزائر خلال (2008-2017)



المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية

يبين الشكل أعلاه، العجز المستمر الذي سجله الميزان السياحي في الجزائر طوال فترة الدراسة، كما عرف هذا العجز سلوكا متباينا بين الانخفاض والارتفاع، وفي العشر سنوات الأخيرة سجل عجزا معتبرا أين بلغ ذروته سنة 2017 بقيمة 439.5 مليون دولار، وهذا بفعل الإنفاق السياحي الذي تجاوز حجم الإيرادات السياحية في الجزائر، وذلك لارتفاع السياحة الصادرة عن السياحة الوافدة في الجزائر. كما يجدر الإشارة إلى أن حجم الإيرادات والنفقات السياحية يتم تقديرها من خلال عمليات الصرف التي تتم بصفة رسمية، أي يستثنى منها التحويلات التي تقام في السوق الموازية، لذا نجد بأن الرصيد السالب الموضح في الشكل هو أكثر مما هو عليه في الواقع.

2.4. مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي (PIB): تعكس مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي مدى الإيرادات السياحية الناتجة عن الإنفاق السياحي للسياح على مختلف السلع والخدمات السياحية (النقل، الإقامة والإطعام،...)، كما تظهر أهمية القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني والنمو الاقتصادي للبلد، فمن خلال الجدول الموالي تظهر المساهمة الضعيفة للقطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر، إذ لا تتجاوز مساهمته نسبة 1.6%، حسب ما يوضحه الجدول رقم (06)، وهذه النسبة تعتبر ضئيلة جدا بالنظر إلى المقومات السياحية التي تحظى بها الجزائر والتي تؤهل القطاع بأن يكون رافدا للاقتصاد الجزائري.

الجدول رقم (06): تطور نصيب قطاع السياحة في (PIB) للفترة (2008-2017)

السنة	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
% من PIB	1.5	1.6	1.5	1.4	1.4	1	1.1	1.2	1.6	1.6

المصدر: وزارة السياحة والصناعات التقليدية

3.4. مساهمة القطاع السياحي في تشغيل اليد العاملة في الجزائر: باعتبار أن القطاع السياحي قطاع حيوي خدمي ويعتمد بالدرجة الأولى على المورد البشري، فإنه بذلك يتميز باستقطاب فرص عمل معتبرة سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة، وحسب التقديرات التي وضعتها كل من المنظمة العالمية للسياحة والمنظمة العالمية للعمل، فإن إنجاز سريرين يؤدي إلى خلق فرصة عمل مباشرة وثلاث فرص غير مباشرة تتعلق بالنشاطات ذات الصلة بالسياحة. فبالنسبة للعمالة في القطاع السياحي بالجزائر فقد عرفت ارتفاعا مستمرا لفرص العمل التي يوفرها القطاع السياحي بالجزائر طوال فترة الدراسة حسب إحصائيات وزارة السياحة

والصناعات التقليدية، وهذا راجع لتطور السياح خلال هذه الفترة، وارتفاع في منشآت الاستقبال السياحي إذ غالبا ما تكون الأكثر استقطابا لليد العملة في القطاع السياحي بالجزائر، ولكن سنة 2008 شهدت انخفاضا بنسبة 1.62% مقارنة بسنة 2007، وقد بلغت فرص العمل ذروتها سنة 2013 بمعدل زيادة قدر بـ 14.52% مقارنة بسنة 2012، ولكن إذ ما قارنا عدد الأسرة ومناصب الشغل التي يوفرها القطاع السياحي في الجزائر فسنجدها بعيدة عن التقديرات التي وضعتها المنظمتين. (وزارة السياحة والصناعة التقليدية، 2017)

5. نتائج الدراسة: من خلال تشخيصنا لأهم مؤشرات القطاع السياحي في الجزائر، و مدى مساهمته في دعم الاقتصاد الوطني، توصلنا لعدة نتائج تثبت صحة فرضيات الدراسة، نبرز أهم هذه النتائج في النقاط التالية:

- تتوفر الجزائر على مقومات سياحية مختلفة ومتعددة تؤهلها بأن تكون قطبا سياحيا بامتياز، إلا أن عدم استغلال هذه الموارد جعل القطاع السياحي في الجزائر يسجل أرقاما ضعيفة في التوازنات الاقتصادية الكبرى؛
- يتميز الطلب السياحي الوافد إلى الجزائر بضعفه، خاصة لفئة السياح الأجانب نظرا لغياب عامل الترويج والتسويق لوجهة الجزائر بالإضافة إلى محدودية طاقات الإيواء في هياكل الاستقبال وأسعارها المرتفعة التي لا تتناسب مع مختلف فئات المجتمع وتدني جودة الخدمات السياحية التي تقدمها، والأمر ينطبق على وضع السياحة المحلية في الجزائر التي تعرف إقبالا محتشم؛
- يعرف القطاع السياحي مشاكل عدة تعرقل مسار الاستثمار السياحي في الجزائر، من بينها صعوبة تمويل المشاريع السياحية التي تتميز بضخامة تكاليفها، وغياب هيئة مختصة في التمويل السياحي، وتهميش القطاع السياحي من قبل السلطات العليا في البلاد حيث غالبا ما يستفيد من إعتمادات مالية منخفضة جدا مقارنة بالقطاعات الاقتصادية الأخرى، بالإضافة إلى مشكل العقار السياحي الذي يشكل عائق أساسي بالنسبة للمستثمرين.
- سجل الميزان السياحي الجزائري رصيدا سالبا طوال فترة الدراسة نظرا لارتفاع النفقات السياحية عن الإيرادات السياحية التي تحصلها الجزائر، وهذا راجع لخروج السياح الأجانب نحو الوجهات السياحية في الخارج الذي يفوق السياح الوافدين إلى الجزائر سواء كانوا أجانب أو جزائريين مقيمين في الخارج؛

6.خلاصة: تمثل السياحة قوى فاعلة ومؤثرة على بنيان وأداء اقتصاديات الدول، باعتبارها أحد أهم الأنشطة التي تساهم في زيادة الناتج المحلي الإجمالي ورفع إيرادات الدول من النقد الأجنبي، كما تعد عنصر أساسي ضمن الصادرات الغير منظورة ذات التأثير الكبير على موازين المدفوعات، وهذا ما جعل من السياحة من أكبر الصناعات التي فرضت نفسها في الساحة الدولية في عصرنا الحالي، لذا تعمل الجزائر على مواكبة التيار الحديث الذي انتهجته معظم الدول المتقدمة منها والنامية لإرساء دعامة تنموية قائمة على السياحة، ولكن في ظل الظروف التي تحيط بالقطاع السياحي الجزائري من سوء استغلال الموارد السياحية الضخمة التي يتمتع بها القطاع، وعدم إيلائه الأهمية اللازمة من طرف السلطات العليا، أدى بالسياحة إلى عدم تسجيل نتائج إيجابية تساهم في دعم الاقتصاد الوطني في الجزائر .

وعلى ضوء النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة، ارتأينا إلى اقتراح بعض التوصيات التي يمكن أن تساهم في تنمية القطاع السياحي الجزائري وتعزيز دوره في تحسين أداء الاقتصاد الوطني بالجزائر، نلخص أهم هذه التوصيات في النقاط التالية:

- إنشاء صناديق وبنوك متخصصة في التمويل السياحي، مع ضرورة خلق شراكة فعلية بين القطاعين العام والخاص لتطوير الاستثمار السياحي، مع توفير تسهيلات وتحفيزات لجذب المستثمرين الخواص المحليين والأجانب؛
- دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في القطاع السياحي، كعصرنة المنظومة البنكية من خلال تعميم وسائل الدفع واستغلالها عبر الانترنت، وعصرنة الشبكة الفندقية من خلال الحجز عن بعد، بالإضافة إلى استغلالها في الترويج للوجهة السياحية الجزائرية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي التي تعرف إقبالا واسعا لدى مختلف شرائح المجتمع؛
- تفعيل دور الديوان الوطني الجزائري للسياحة **(ONAT)** في مجال التسويق السياحي للوجهة الجزائر السياحية، وتقديم تحفيزات للوكالات السياحة والأسفار الناشطة في مجال جذب السياح الأجانب والتسويق للوجهة المحلية بدلا من اقتصارها على بيع التذاكر الخاصة بالعمرة والرحلات الأجنبية؛
- تقديم تسهيلات من قبل قنصليات الجزائر المتواجدة في الخارج للأجانب الراغبين في زيارة الجزائر بمنحهم تأشيرات الدخول وتخفيض أسعارها.
- ضرورة الاستعانة بالكفاءات الأجنبية في مجال التكوين السياحي لتأهيل ورفع أداء المورد البشري المشرف على قطاع السياحة في الجزائر، مع ضرورة تنويع التخصصات السياحية إلى جانب التكوين الكلاسيكي الذي يقتصر على الفندقة والاستقبال والمطبخ؛

7.قائمة المراجع باللغة العربية:

1. رابح فضيل، ياسين حفصي بونبعو. (ديسمبر, 2016). تشخيص واقع وأهمية القطاع السياحي ومحاولة معالجة نقائصه في الجزائر. *مجلة الإبداع* (06).
2. نعيم طاهر، سراب إلياس. (2001). *مبادئ السياحة*. الأردن: دار المسيرة.
3. عبد الكريم بعداش. (2014). صناعة السياحة في الجزائر بين المؤهلات و السياسات رؤية إستكشافية وإحصائية. *الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية*.
4. علي فلاح الزعبي. (2013). *التسويق السياحي والفندقي مدخل لصناعة الضيافة*. الأردن: دار المسيرة.
5. محمد الصيرفي. (2008). *التخطيط السياحي*. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
6. محمد العطا عمر. (2010). *أثر الأعمال الإرهابية على السياحة*. دمشق: مركز الدراسة والبحوث.
7. محمد تاج صحراوي ؛ وسيلة سبتي. (2017). السياحة في الجزائر بين الواقع والمأمول. *مجلة نماء للاقتصاد والتجارة* (02).
8. محمد دياب؛وآخرون. (2015). *التنمية السياحية والسياسة المالية والنقدية*. الأردن: دار الأيام.
9. محمد عمر مؤمن. (2009). *التخطيط السياحي*. (ط1، المحرر) الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
10. وزارة السياحة والصناعة التقليدية . (2017).
11. وسيلة السبتي؛ لطيفة السبتي، (2017). الإنفاق على السياحة وأثره على النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة تحليلية قياسية للفترة (1995-2014). *مجلة الدراسات الاقتصادية المعمقة* (4).

12. عبد القادر عوينان. (2012). السياحة في الجزائر الإمكانيات زالمعوقات (2000-2025) في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في الجزائر SDAT2025. 155. كلية العلوم الاقصادية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة الجزائر 03.

8. ترجمة المراجع إلى اللغة الإنجليزية:

1. Rabeh Fodil, and Yassin Hafsi Bonabo. (December, 2016). Diagnose the reality and importance of the tourism sector and try to address its shortcomings in Algeria. Magazine Innovation (06).
2. Naim Taher, Sarab Elias. (2001). Principles of Tourism. Jordan: Elmassira House Edition.
3. Abdul Karim Badash. (2014). Tourism industry in Algeria between qualifications and policies An exploratory and statistical vision. Arab Society for Economic Research.
4. Ali Falah al-Zu'bi. (2013). Tourism marketing and hotel entrance to the guest industry. Jordan: Elmassira House Edition.
5. Mohammed Al-Sirafi. (2008). Tourism planning. Alexandria: Modern University Office.
6. Mohammed Al-Atta Omar. (2010). Impact of terrorist acts on tourism. Damascus: Center for Study and Research.
7. Mohammed Taj Sahrawi; Wasila Sabti. (2017). Tourism in Algeria between reality and hope. Namaa for Economy and Trade Magazine (02).
8. Mohammed Diab; & al. (2015). Tourism development and fiscal and monetary policy. Jordan: House Al Ayam Edition.
9. Mohammed Omar Mo'men. (2009). Tourism planning. (I, ed.) Alexandria: The Modern University Office.
10. Ministry of Tourism and Traditional Crafts. (2017).
11. Wassila Sabti, Latifa Sabti (2017). Expenditure on tourism and its impact on economic growth in Algeria: A standard analytical study for the period 1995-2014. Journal of Economic Studies (4).
12. Abdelkader Owainan. (2012). Tourism in Algeria The potential & constraints (2000-2025) In light of the SDAT2025 Algeria Tourism Guideline SDAT2025. Faculty of Economic Sciences and Management Sciences, Algeria: University of Algiers 03.